

سلاح في الرائد اسمه (كرة القدم)!!

خالد المشيطي

أمام الرائد والرقي الذي أراده له رائد التجديد بالنادي الشيخ صالح المحيميد عقبة كبرى تسمى كرة القدم، وهي طالما أنها ترمومتر الرضى والغضب عند الجمهور فإن كل من يستلم القيادة في النادي سيظل يسير على سطح من سعف النخل لا يدري متى تغوص فيه قدماه!!

مؤشرات العمل الجاد في الرائد ظهرت بداية بمشروع بناء مقر إداري بديل للمقر الحالي غير المشجع على المرور من جانبه فضلا عن الجلوس فيه، ثم ما عزم عليه مسؤولوه بفتح قناة استثمارية في القطاع البشري، إنشاء مدرسة للناشئين تسيير وفق استراتيجية فنية تربوية، وتقدير جم لرجال الرائد، عدا ما جهز لفريق كرة القدم الأول من دعم مالي وفني وإداري يكاد يكون الأكبر في تاريخه، وما ينشد له من تقوية لعوده يهدف إعادة رائد مغنم والمبارك، وإعطاء كرة القدم حقها من الاهتمام ضروري جدا لا اعتبارين:

أولهما لأنها تكاد اللعبة الوحيدة في النادي ذات الحضور، والثاني لأنها - كما ذكرت - مبقية أو مرحلة الإدارة! أما ما سيحسب للنادي فهو عزمه على إقامة لقاء حوارى مفتوح يوما في الأسبوع تحت اسم (اثنينية الرائد) كما أخبرني رئيس أعضاء الشرف، وهو عمل - كما أظن - الأول من نوعه على مستوى الأندية يأتي في مرحلة أحوج إلى إيجاد مثل هذا المناخ، ولعل الرياضة تكون جزءا منه لا كله.

قلت في نفسي: ياترى لو هزم فريق القدم في لقائه الماضي بالتعاون فهل ستذهب الجهود المبدئية لإدارته أدراج الرياح حينما تولد أصوات تطالب برحيل الإدارة الفاشلة كما ترى، (وهي بالمناسبة أصوات محدودة)؟ ولئن عدت تلك المباراة على خير لمن يعينهم الأمر فهل ستمر المباريات الأخرى - أمام التعاون وغيره - دون حوادث؟!!

ما تم حتى الآن وما هو مخطط له عمل يبشر بمستقبل رائدى مزدهر، مستقبل سيجعل النادي يتناول بنيانه مستندا على أسس متينة، ويعيد الجمهور إلى ساحته بعد أن يشعروا أن فيه ما يستحق الحضور، ومن يقدر الحضور!

بقايا...

في جلسة جمعتي بعدد من جمهور الرائد ممن ينظرون إلى نصف الكوب الفارغ بعد فوز الرائد على التعاون بدا بعضهم متضايقا كما لو أن الرائد هو المهزوم! وسبب تضايقهم اعتقادهم أن الرائد يفترض - استنادا إلى قدرته واستعداده - أن يفوز بأكثر من هدف، ويتحتم - كما يرون - أنه لم يسمح لخصمه الوصول إلى ملعبه!

كثير من جمهور الرائد قالوا للاعبين بعد الفوز: شكرا على ما قدمتم، تشجيعاً لهم ليواصلوا التألق، شكرا لعقولكم أنتم أيها الحضور.

أخطأ مدرب الرائد بإشراكه لاعبين غير جاهزين، وعدم توفيقه باختيار التشكيل المناسب، ثم بجبنه عن الهجوم - وهي خصلة ظلت تلازمه - ولكن هذا لا يعني أنه فاشل كما يقول من يطالب بإبعاده وهو لم يصعد سوى عتبة النادي الأولى!!

في الراءد شباب مقتدر سيكونون أعمدة صلبة بشرط أن يعطوا الفرصة كاملة وتحمل أخطاؤهم وبالذات من الجمهور.

رحلت واحدة من أفضل الإدارات التي مرت على الراءد وكانت تطبخ أعمال ترميم النادي على نار هادئة، هي تلك التي كان يرئسها عبدالله المبارك لأن كرة القدم لم تأذن لها بالاستمرار!!

يحسب لإدارتي الراءد والتعاون احترامهما لعقول جماهير ناديهما، وهذا ما جلب الهدوء إلى مباراتهما جماهيريًا.

أجسام كثير من لاعبي الراءد الضعيفة ستمنعهم بالتأكيد من اللعب، وهذا يتطلب عمل برنامج لتقويتهم في غرفة الحديد ولو استغرق وقتا يفوق وقت التدريبات.

حتى الآن لم يظهر في الراءد من يقول: سنصعد!.. استراتيجية يغلفها التخطيط السليم وتحسب أو لا للرئيس الأستاذ عبد العزيز التويجري.

للسنة الثالثة على التوالي ساعة ملعب مدينة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الرياضية ميتة، ورغم كل ما كتب إلا أن مدير المكتب لم يحرك ساكنا ليصلح الساعة أو ليبرئ ساحتها، آخر الحلول: تكفل الجمهور بإصلاحها!!

بقية..

الاستفتاء الذي جعل سعيد العويران من أفضل لاعبي العالم هو طرفة من أجمل طرائف العالم!!